

أدب الضيافة

[82] العوائد إن ا □ " جل وعلا " دعانا إلى خير الدارين وسعادتهما ، والضيافة مما دعا إليه " سبحانه " ، وكذا رسوله الأكرم " صلى ا □ عليه وآله وسلم " وأهل بيته الأطهار " عليهم السلام " . وهي عائدة على المضيف بالعوائد الطيبة والخيرات والبركات: من الرزق الواسع - رغم أنها إنفاق - ، والمغفرة الراحمة - رغم أن البعض لا يعتبرها ولا يظنها عبادة استغفار - . وعلى أية حال.. فالنصوص الشريفة هي التي تفصح عن ذلك وتبين: * قال النبي الصادق المصدق " صلى ا □ عليه وآله " : ما من ضيف حل يقوم إلا ورزقه في حجره (1) . إذا أراد ا □ يقوم خيرا أهدى إليهم هدية ، قالوا: وما تلك الهدية ؟ قال: الضيف ينزل برزقه ، ويرتحل بذنوب أهل البيت (2) . فإذا كانت الضيافة تبلغ هذا الشرف والفضل، فإن تركها مذموم عائد على المرء بالحرمان ونقصان الخير، وهذا ما أفصحت عنه أخبار أهل بيت النبوة " صلى ا □ عليهم " : _____ (1) جامع السعادات 2: 151 - باب الضيافة. (2) بحار الأنوار 75: 461، عن جامع الأخبار.
